

تطور المكتبات الجامعية في العراق ١٩٥٨ - ١٩٦٨ دراسة تاريخية

م . د عباس فرحان ظاهر
جامعة واسط / كلية التربية

المقدمة

تحتل المكتبات الجامعية موقعاً مهماً في برنامج التعليم العالي في العراق، لتأثيرها في العملية التعليمية بجانبها العلمي والثقافي في المجتمع العراقي، بوصفها العصب الرئيس في الحياة الجامعية، نظراً لدورها الفاعل والمؤثر في تعزيز وتطوير المستوى العلمي لروادها من الطلبة والأساتذة والباحثين، فهي تعد جزءاً أساسياً في العملية التعليمية والتربوية، أسهمت في دعم المناهج العلمية للطلبة وزودت الباحثين بالمصادر والمراجع والدوريات والوثائق المطلوبة لإكمال أبحاثهم الأكاديمية .

يمكن القول إن التطور الحقيقي في المكتبات الجامعية قد تم بين عامي ١٩٥٨ - ١٩٦٨ بفعل الدعم الحكومي لتوسيع التعليم العالي، فضلاً عن عودة الطلبة العراقيين المبعوثين المتخرجين في الجامعات الأوروبية، يضاف إلى ذلك نشاط خبراء اليونسكو الذين تم استقدامهم من قبل جامعة بغداد لتطوير المكتبات العراقية منذ عام ١٩٥٨، مما ساعد على تطويرها بشكل متوازن مع تطور الكليات التي انتظمت بعد استقلالها عن جامعة بغداد في كل من الموصل والبصرة إلى جانب مكتبات الجامعات الأهلية في كل من جامعتي الحكمة والمستنصرية، وعليه فإن البحث يهدف إلى دراسة التطورات التي حصلت في المكتبات الجامعية في العراق بين عامي ١٩٥٨ - ١٩٦٨، محاولاً تسليط الضوء على أهدافها ونشأتها واعداد كتبها وكوادرها الفنية والمهنية وروادها من الأساتذة

والطلبة والباحثين وطبيعة علاقة الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية فيها، ولغرض معرفة تلك التطورات يبدو لنا إن من الأهمية إعطاء لمحة موجزة عن تلك المكتبات بحسب تاريخ تأسيسها في كل من جامعات بغداد والموصل والبصرة، أتمنى أن أكون موفقاً في معالجة موضوع البحث بشكل ينال رضا الباحثين والمختصين ومن الله التوفيق.

أولاً: لمحة تاريخية عن تأسيس المكتبات الجامعية في العراق

تعريفها - أهدافها - نشأتها - نموها وتطورها

أورد كثير من الباحثين والمختصين في علم المكتبات والمعلومات تعريفات عامه ومحددة للمكتبات الجامعية، اتسم بعضها بالشمول ومال البعض الآخر إلى الإيجاز والسطحية^(١)، وانفرد المكتبي عامر قنديلجي من بين أولئك المختصين بإعطائها تعريفاً محدداً واضحاً وشاملاً جمع بين وظيفة المكتبة وروادها ومستوى الخدمات المقدمة لهم قائلاً ((المكتبات الجامعية مؤسسات ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين الذين ينتمون إلى الجامعة أو الكلية أو المعهد وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم أو أعمالهم من الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى والمواد السمعية والبصرية وتسهيل استخدامهم لها))^(٢) كذلك يمكن تعريفها أيضاً بأنها إحدى المؤسسات الثقافية العامة التي تخدم شريحة من المستفيدين سواء أكانوا تدريسيين أم طلبة أو موظفين تؤدي دوراً فاعلاً ومهماً في مجال التعليم العالي والبحث العلمي^(٣)، فهي إذن مؤسسات ثقافية علمية إعلامية ومراكز للبحث والدراسة تقدم خدماتها لروادها بحسب مستواهم الثقافي ولا تقتصر على الكتب وإنما تشمل أوعية ثقافية متنوعة ويكون ارتيادها حقاً مشاعاً لجميع الطلبة والأساتذة والباحثين وكل من ينتفع بموجوداتها لشتى الأغراض العلمية والثقافية بصورة عامة^(٤).

وتختلف المكتبات الجامعية باختلاف حجم الجامعات والكليات وعدد الطلبة المسجلين وعدد الأقسام العلمية المفتوحة ونوعية الدراسات وطبيعتها وموقع المكتبة من بنايات الجامعة أو الكليات^(٥).

أهداف المكتبات الجامعية

يمكن القول إن أهداف المكتبات الجامعية في العراق كانت قد تطورت تبعاً لتطور سياسة الدولة في مجال التعليم العالي، كما إنها مستوحاة أصلاً من أهداف الجامعات العراقية، ورسالة المكتبة جزء من رسالة الجامعة التي تتركز في نشر التعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع^(٦)، ويمكن تلخيص أهداف المكتبات الجامعية في العراق بنقاط عدة موجزة هي :

١. توفير الأوعية الثقافية والعلمية للطلبة والأساتذة بشكل يتناسب مع حاجاتهم.
٢. بث الوعي الثقافي وتعميق الشعور بالمواطنة .
٣. الاهتمام بجمع مراجع التراث العربي الإسلامي .
٤. توفير المصادر المعلوماتية المختلفة التي تتعلق بتاريخ الوسط الذي تعيش فيه الجامعة .
٥. تعليم الطلبة وتدريبهم وتوفير المساعدات اللازمة لهم في مجال برامج استخدام المصادر المكتبية^(٧).

من الجدير بالذكر إن أهداف المكتبات الجامعية متنوعة، تعليمية وتربوية وثقافية وعلمية واجتماعية وسياسية واقتصادية وهي نابعة من أهداف المجتمع العراقي التي ترجمت إلى أهداف جامعية مهنية تتعلق بإعداد جيل مثقف مسلح بالعلم والمعرفة. والمكتبات الجامعية تقوم على تحقيق أهدافها من خلال ما تقوم به من نشاطات وما تحصل عليه من مواد ثقافية وعلمية وإعلامية تقدمها إلى مجموع الطلبة والأساتذة والباحثين في الوسط الجامعي^(٨).

نشأة وتطور المكتبات الجامعية

نشأت المكتبات الجامعية في بغداد والبصرة والموصل مع تأسيس الكليات التي تطورت فيما بعد إلى جامعات لتلبية احتياجات مجتمع محدد من الأساتذة والطائفة والباحثين في جامعات القطر وتنوعت إلى مكتبات جامعية رسمية (حكومية) ومكتبات جامعية أهلية لاسيما مكتبات جامعتي الحكمة والمستنصرية^(٩)، ثم تطورت هذه المكتبات وتزامن مع بعضها نشوء مكتبات مركزية فضلاً عن مكتبات الكليات وازدادت موجوداتها من الكتب بحسب سياسة الدولة وجهود وزارة التعليم (المعارف آنذاك) وما تخصصه

من مبالغ^(١٠)، فضلا عن إنشاء المطابع الحكومية التي أسهمت هي الأخرى في طبع النتاج الفكري العراقي للأساتذة والباحثين وايداعه في تلك المكتبات بشتى مجالات المعرفة في المجالين العلمي والإنساني^(١١)، يضاف إلى ذلك ما قامت به الجامعات العراقية من تنسيق مع الجامعات العربية لاسيما المصرية واللبنانية والأجنبية البريطانية والألمانية والأمريكية لتوفير المصادر عن طريق الشراء أو المبادلة أو الإهداء لذلك تنوعت تلك المصادر باختلاف طرق التوريد مما ساعد على سرعة تنامي المكتبات وتطورها وتنوعها الامر الذي وفر مصادر جيدة لخدمة رواد تلك المكتبات خلال سنوات البحث^(١٢) بعد شعور المسؤولين بأهمية المكتبة الجامعية في حياة الباحثين والمختصين والطلبة.

أولاً : مكتبات الجامعات الرسمية

أ. مكتبات جامعة بغداد

تعد جامعة بغداد أول وأقدم جامعات العراق، فهي المؤسسة العلمية الأم التي انطلقت منها الجامعات الأخرى وانشطرت منها أيضاً المكتبات الجامعية، يمكن القول إن المكتبات العائدة لكليات جامعة بغداد والتي تزامن إنشاؤها مع تأسيس تلك الكليات قد ساعدت على تأسيس مكتبات مركزية تابعة للجامعة الأم وأخرى فرعية انفصلت بمرور الوقت بعد اتساعها واستقلال الكليات التي أصبحت فيما بعد جامعات قائمة بذاتها علمياً وإدارياً وهذا ما حصل في كل من جامعتي الموصل والبصرة^(١٣)، في أعقاب التوسع الواضح في التعليم الجامعي في بداية عقد الستينات^(١٤)، يتضح لنا إن سياسة الدولة في العهد الجمهوري قد ركزت على تطوير مكتبات الكليات القائمة التابعة لجامعة بغداد، والتي يرجع تأسيسها إلى العهد الملكي فضلاً عن تأسيسها لمكتبات أخرى في كل من الموصل والبصرة تزامنت مع تأسيس الكليات التي أسست لتلبية متطلبات أبناء المجتمع العراقي التعليمية نظراً لزيادة عدد الملتحقين بالجامعة وبدايات افتتاح الدراسات العليا في الجامعة الأم.

١ - مكتبة الكلية الطبية العراقية

تأسست مع تأسيس الكلية الطبية الملكية في عام ١٩٢٧م، وكانت بدايتها الأولى مكتبة صغيرة، تقتصر على الكتب التخصصية المحدودة لتلبية متطلبات واحتياجات أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية فضلاً عن طلبتهم^(١٥)، احتوت على كتب ومراجع معظمها باللغة الإنكليزية فضلاً عن المخطوطات الطبية التراثية باللغة العربية^(١٦)، بذلت عمادة الكلية الطبية والهيئة التدريسية دوراً فاعلاً لتوفير المصادر والمراجع التي نمت بشكل بطيء نسبياً نظراً لقلّة التخصيصات المالية اللازمة لرغد المكتبة بما هو جديد من النتاج العلمي في المجال الطبي من جهة، ومن جهة أخرى قلّة عدد المكتبيين المختصين^(١٧)، على الرغم من الصعوبات التي واجهت تطوير المكتبة فإنها أسهمت بدور فعال بتزويد الكليات الطبية الجديدة في جامعتي (الموصل والبصرة) بالكتب ومختلف أنواع الدوريات التي نمت بشكل تدريجي مما ساعد على تكوين نواة لمكتبات جامعية أخرى^(١٨)، أما في ما يتعلق بموجودات المكتبة من الكتب والمجلات الدورية فقد كانت تحصل عليها إما بالشراء أو عن طريق التبادل مع المكتبات العربية والأجنبية وقد بلغ مجموع تلك الموجودات عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠م (١٢٠٠٠) ألف مجلد في الطب فضلاً عن اشتراك المكتبة بالمجلات الفصلية البالغ عددها (٨٠) مجلة طبية ترد للمكتبة عن طريق التبادل مع المكتبات المشار إليها أعلاه^(١٩)، وفي عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ انخفض عدد الموجودات في المكتبة إلى (١١٠٥٧) كتاباً باللغة العربية و (٣٧٠) باللغة الإنكليزية ويبدو ان ذلك قد يرجع إلى افتتاح كلية الطب في الموصل عام ١٩٥٩ ونقل قسم من الكتب إليها، ووصل عدد الكتب والمجلات التي ترد الكلية في النصف الثاني من عقد الستينات إلى (٢٩٢٦١) كتاباً منها (١١٨٧١) كتاباً باللغة الإنكليزية و (٢٨٩٤) كتاباً باللغة العربية و (١٤٤٩٨) مجلداً مجلات فضلاً عن المجلات التي تردّها سنوياً وعددها (٥٦٢) مجلة منها (٤٩٠) باللغة الإنكليزية و (٤٧) كتاباً باللغات الأخرى و (٢٥) باللغة العربية، ألحقت بالمكتبة مكتبة وثائقية تحتوي على أسرطة ومختلف أنواع الأفلام الوثائقية وأجهزة سمعية وبصرية مع جهاز لقراءة واستنساخ المايكروفلم فضلاً عن جهاز استنساخ المطبوعات^(٢٠)، كانت المكتبة تقدم

خدماتها الطبية لجميع منتسبي المجموعة الطبية (كلية الطب وكلية الصيدلة وطب الأسنان) في جامعة بغداد من طلاب وأعضاء هيئة التدريس وكذلك لذوي المهن الطبية في الوزارات الأخرى، تفتح أبوابها للمطالعة يومياً ما عدا عطلة الأسبوع الاعتيادية الرسمية من الساعة الثامنة صباحاً حتى العاشرة مساءً خلال السنة الدراسية والى الساعة الثانية بعد الظهر خلال العطلة الصيفية^(٢١).

٢. مكتبة كلية التربية (دار المعلمين العالية سابقاً)

يرجع تأسيسها إلى عام ١٩٢٨م كانت كتبها متنوعة وباللغتين العربية والأجنبية شكلت رافداً أساسياً للطلبة والاساتذة والباحثين في مجال التربية والتعليم^(٢٢). كانت ألامجاميع المكتبية عند التأسيس قليلة لا تتجاوز (١٠٠٠) كتاب ثم تدرجت في النمو والانتساع بفضل جهود القائمين عليها حتى أصبحت عام ١٩٥٩-١٩٦٠م تربو على (٢٥٠٠٠) كتاب منها (١٠٢٥٠) باللغة العربية و (١٣٦٥٣) باللغة الإنكليزية وما تبقى منها باللغات الأجنبية الأخرى كالألمانية والتركية والفرنسية والفارسية وغيرها^(٢٣)، ازدادت موجودات المكتبة في عام ١٩٦٢ إلى (٢٦٨٧٦) كتاباً باللغات المشار إليها وكانت تحتوي أيضاً على (٣٢) مجلة دورية وباللغتين الإنكليزية والعربية في مختلف العلوم^(٢٤)، من الجدير بالذكر إن عمادة كلية التربية قامت بإصدار مجلة عرفت بمجلة الأستاذ كانت تصدر مرة واحدة في السنة اهتمت بكل ما من شأنه توفير الأجواء المناسبة للدراسة والبحث، وأنشأت قاعة مطالعة تتسع لمائة مطالعة وقاعة أخرى لحفظ الكتب في مكتبة كلية التربية^(٢٥).

٣. مكتبة كلية الحقوق

تأسست مكتبة كلية الحقوق عام ١٩٣٤ وضمت مصادر القانون المتنوعة فضلاً عن كتب الفقه الإسلامي، نمت المكتبة واتسعت سنه بعد أخرى بصورة مطردة بفعل جهود الهيئة التدريسية وعمادة الكلية^(٢٦)، كانت كتبها متنوعة بحسب المواد الدراسية التي تدرس في الكلية فضلاً عن كتب الثقافة القانونية العامة للمختصين^(٢٧) بلغ مجموع موجودات المكتبة في عام ١٩٥٩-١٩٦٠ (٧٥٠٠) كتاب تقريباً منها (٣٥٠٠) باللغة العربية و (١٠٠٠) كتاب باللغة الفرنسية و (٣٥٠) كتاب باللغة التركية و (٢٥٠٠) كتاب

باللغة الإنكليزية وكتب أخرى بلغات مختلفة كالألمانية والفرنسية ويوجد فيها فضلاً عن ذلك ٢٥ مجلة دورية باللغة الفرنسية و ٢٠ مجلة دورية باللغة العربية ومثلها باللغة الإنكليزية^(٢٨)، وفي عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣م ارتفع مجموع ماتحتويه المكتبة من الكتب إلى حوالي ٩ آلاف كتاب ومجلة قانونية كانت مصنفة على طريقة جون ديوي لكل كتاب ثلاثة أنواع من الفهارس كانت موزعة على النحو الآتي ((٤٠٠٠ كتاب باللغة العربية و (٣٠٠٠) كتاب باللغة الإنكليزية، (١٥٠٠) كتاب باللغة الفرنسية و (٣٥٠) كتاباً باللغة التركية كذلك يوجد عدد قليل من الكتب بلغات أخرى مثل الألمانية والأسبانية والهولندية))^(٢٩)، وفي عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥م بلغ عدد موجوداتها من الكتب (١١٧٥٠ منها (٦٥٠٠) باللغة العربية (٤٠٠٠) باللغة الإنكليزية و (١٠٠٠) باللغة الفرنسية و (٢٥٠) كتاباً باللغات الأخرى^(٣٠)، ارتفعت موجودات المكتبة في النصف الثاني من عقد الستينات إلى ٣٨ ألف مطبوع بلغات مختلفة منها ((٢٣٤٧٠)) باللغة العربية و (١٤٠٠٠) باللغتين الفرنسية والإنكليزية يضاف إلى ذلك كان يرد إليها (٢٤٥) عنوان مجله منها (٥٥) عربية (١٩٠) أجنبية، وتضم مجموعة من المراجع والدوريات القانونية العراقية والعربية^(٣١).

٤. مكتبة كلية الصيدلة

تأسست مكتبة كلية الصيدلة عام ١٩٣٦ تحتوي على مختلف الكتب والمجلات العلمية التي لها علاقة بعلوم الصيدلة^(٣٢) قدمت خدماتها للطلبة والباحثين والمختصين بعلم الصيدلة، ولم تكن مكتبة كبيرة ومتنوعة لأنها كانت مشتركة مع مكتبة كلية الطب ثم انفصلت عن الأخيرة في عام ١٩٦٠، فتطورت بشكل بطيء نسبياً من حيث موجوداتها من الكتب والمصادر فبعد أن كان عدد كتبها (٨٥٠) كتاباً و (٣٠٠) مجلة ارتفع في عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ إلى (٥٩٩٧) كتاباً باللغة الإنكليزية^(٣٣)، ثم ارتفعت موجودات المكتبة في النصف الثاني من عقد الستينات إذ بلغت في عام ١٩٦٧ - ١٩٦٨ (١٦٥١٨) مجلداً منها (٩٣٩) باللغة العربية و (١٥٥٧٩) باللغات الأجنبية و (٤٢٠) مجلة علمية متنوعة باللغتين العربية والأجنبية^(٣٤).

٥. مكتبة كلية الهندسة

يرجع تأسيسها إلى عام ١٩٤٢، كانت نواتها الأولى المصادر العربية والأجنبية والدوريات التي صدرت داخل العراق والتي تم الحصول عليها أما عن طريق الشراء أو الإهداء من المؤسسات العلمية العربية أو الأجنبية وكانت إدارة المكتبة قد ساعدت على تطوير المكتبة فضلاً عن ذلك كانت ترفد الباحثين والأساتذة وطلبة الدراسات العليا بالمصادر المتنوعة من خلال إقامة المعارض في المكتبة أو شرائها من الناشرين وبيعها بسعر الكلفة^(٣٥)، بلغت موجودات المكتبة في عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ما يقارب (٤٠٤٠) مجلداً في مختلف العلوم الهندسية والعلوم الأخرى التي لها علاقة مباشرة مع الهندسة ومعظم هذه المصادر باللغة الإنكليزية ويوجد فيها أيضاً (١١٥) مجلة علمية باللغة الإنكليزية^(٣٦)، وفي عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ بلغ مجموع الكتب (٨٧٧٨) منها ٨٧١ كتاباً باللغة العربية و(٧٩٠٧) كتاب باللغات الأجنبية يضاف إلى ذلك أنها احتوت على (١٥٠) مجلة، ازداد عدد الكتب في عام ١٩٦٧ إلى (١٠٣٥٨) كتاباً منها (١٠٢٩) باللغة العربية في حين بلغ عدد الكتب الأجنبية (١٣٢٩) فضلاً عن (١٥٠) مجلة^(٣٧).

٦. مكتبة كلية الشريعة

تأسست هذه المكتبة عام ١٩٤٦ احتوت على مصادر متنوعة في العلوم اللغوية والدينية و الفلسفة الإسلامية، وكانت المكتبة في توسع مستمر تبعاً للتطور الذي شهده التعليم الجامعي في العراق^(٣٨)، نمت موجودات المكتبة من الكتب والدوريات إذ بلغ عددها في عام ١٩٦٢-١٩٦٣ حوالي (٢٧٠٠) كتاب و (٢٠) مجلة كانت ترد إلى مكتبة الكلية بصورة منتظمة وازدادت أعدادها في نهاية عام ١٩٦٤ إذ بلغت (٦٧٠٠) كتاب وارتفعت أعداد الكتب في النصف الثاني من عقد الستينات إلى (٤٥) ألف كتاب و (٧٥) دورية عراقية وعربية قديمة وحديثة^(٣٩).

٧. مكتبة كلية التجارة والاقتصاد

تأسست مكتبة كلية التجارة والاقتصاد عام ١٩٤٨ وضمت مصادر متنوعة في مجال العلوم الاقتصادية^(٤٠) بلغ عددها عام ١٩٥٩-١٩٦٠ حوالي (٥٠٠٠) كتاب منها (٧٠٠) كتاب باللغة العربية و (٤٣٠٠) كتاب باللغات الأجنبية ولاسيما الإنكليزية

والفرنسية فضلاً عن عدد من النشرات الاقتصادية والتجارية والتقارير والإحصائيات الدورية للجمهورية العراقية^(٤١)، اهتمت إدارة المكتبة بتخصيص مبالغ لشراء الكتب وتوسعت في رفق المكتبة بالمصادر المتنوعة، فبلغ عدد كتبها في عام ١٩٦٢-١٩٦٣ حوالي (٦٩٤٦) كتاباً باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية أكثرها يتصل بموضوعات الاقتصاد والقانون والمحاسبة والتدقيق والإحصاء والإدارة، يضاف إلى ذلك أنها احتوت على (٧) مجلات باللغة الفرنسية و(٨) مجلات باللغة العربية^(٤٢) وفي عام ١٩٦٤-١٩٦٥ انخفض عدد الكتب إلى (٣٧٣٥) منها (٢٣٨٥) كتاب باللغة العربية و(٢٣٥٠) باللغة الإنكليزية وبقية الكتب بلغات أخرى، ثم ارتفع عدد مجاميع المكتبة في سنوات البحث الاخير إلى (٢٣٠٠٠) ألف كتاب في مختلف الموضوعات^(٤٣).

٨. مكتبة كلية التحرير (التربية للبنات)

يرجع تأسيسها إلى عام ١٩٤٨ كانت تعرف بمكتبة (الملكة عالية) وفي عام ١٩٥٨ سميت بمكتبة كلية التحرير^(٤٤)، احتوت على (١٠٠٠٠) كتاب نصفها باللغة العربية والنصف الآخر باللغات الأجنبية ولاسيما الإنكليزية والفرنسية^(٤٥)، وفي عام ١٩٦٣ تغير اسمها إلى مكتبة كلية التربية للبنات بعد تغير اسم الكلية إلى الاسم الأخير وازداد عدد كتبها في عام ١٩٦٤-١٩٦٥ إلى (١٢٥٠٠) كتاب منها (٧٤٧٥) كتاباً باللغة العربية (٥٠٢٥) كتاباً باللغات الأجنبية^(٤٦).

٩. مكتبة كلية الآداب

تأسست مكتبة كلية الآداب عام ١٩٤٩ باسم مكتبة كلية الآداب والعلوم، بدأت نواتها الأولى بثلاثة آلاف كتاب أدبي وعلمي وبكادر وظيفي قليل^(٤٧)، أخذت المجاميع المكتبية تنمو بعد انفصال كلية العلوم عنها عام ١٩٥٦ فأصبحت مستقلة في بناية خاصة بها عام ١٩٥٨، احتوت على قاعات للمراجع الأجنبية والعربية وقاعة مطالعة^(٤٨)، توسعت المجاميع المكتبية إذ بلغت في عام ١٩٥٩-١٩٦٠ (٢٢٣٩٨) كتاباً معظمها باللغتين العربية والإنكليزية وبعض اللغات الأخرى مثل التركية والفارسية والأسبانية والألمانية والروسية والصينية وكذلك احتوت المكتبة أيضاً على المجلات العربية والإنكليزية بلغ عددها (١٦٠) مجلة توقفت بعضها عن المبادلة وكانت (٧٥) منها تصل باستمرار

وفيها (٦) مخطوطات بعضها مصور والبعض الآخر بخط المؤلف^(٤٩)، وفي عام ١٩٦٢-١٩٦٣ بلغ مجموع عدد الكتب في مكتبة كلية الآداب (٢٦٨٤٦) كتاباً باللغة العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والفارسية والتركية والكردية وعدد قليل باللغات الروسية كما احتوت على (١٦٢) مجلة علمية باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية، كما يوجد فيها (١٠) مخطوطات بعضها مصور، ومن الجدير بالذكر ان كلية الآداب بذلت جهداً كبيراً لتوسيع المكتبة واهتمت بإصدار مجلة دورية مرتين في السنة تعرف بمجلة كلية الآداب^(٥٠)، وفي عام ١٩٦٤-١٩٦٥ بلغ عدد الكتب (٣٧٧٥٢) مجلداً منها (١٨٠٥١) كتاباً باللغة العربية و(١٩٧٠١) كتاباً باللغات الأجنبية وحوالي (٢٠٩) مجلة علمية^(٥١).

١٠. مكتبة كلية العلوم

تأسست مكتبة كلية العلوم ملحقة مع كلية الآداب منذ عام ١٩٤٩ وانفصلت عن الأخيرة في عام ١٩٥٦م وبرزت بشكل واضح بعد قيام ثورة ٤ اتموز ١٩٥٨م^(٥٢)، إذ توسعت بعد اشتراكها في عدد من المجلات والدوريات العربية والأجنبية، احتوت المكتبة على (٤٠٥٣) كتاباً و(١١٣) مجلة علمية^(٥٣)، وفي عام ١٩٦٢-١٩٦٣م ارتفع عدد المجاميع المكتبية في المكتبة إلى (٧٠٠) كتاباً و(٣٣٧) مجلة علمية، وفي عام ١٩٦٤-١٩٦٥ بلغ مجموع الكتب (٨٧٦٩) كتاباً منها (٤٣٠) كتاباً عربياً في حين بلغ عدد الكتب الأجنبية (٨٣٣٩) كتاباً و(٣٢٧) مجلة علمية ثم ارتفع العدد في عام ١٩٦٧-١٩٦٨م إلى (١٣٧٧١) مجلداً من الكتب العربية والأجنبية^(٥٤)، أسهمت إدارة المكتبة في دعم حركة التأليف والترجمة والنشر في المجالات العلمية إلى جانب الجهود التي بذلتها عمادة كلية العلوم التي أصدرت مجلة كلية العلوم فضلاً عن الأدلة الخاصة بكلية العلوم وتوسعاتها وإعداد كوادرها التعليمية وطلبتها^(٥٥).

١١. مكتبة كلية الزراعة

تأسست مكتبة كلية الزراعة مع تأسيس الكلية في عام ١٩٥٢ وضمت مصادر تخصصية تحتاجها الأقسام العلمية التي تألفت منها الكلية في علوم النبات والبستنة والتربة والمحاصيل الحقلية وتربية الحيوانات والمكائن الزراعية والدواجن... الخ^(٥٦).

بلغ موجودات المكتبة من الكتب في عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠م حوالي (٩٥٠٠) كتاب في مختلف اللغات وكانت تردها مجلات علمية وأجنبية بصورة منتظمة بلغ عددها (٣٤) مجلة^(٥٧)، وازداد عدد كتبها في عام ١٩٦٢-١٩٦٣ إلى (١٢٠٠٠) ألف كتاب ومرجع علمي وكانت تردها بصورة منتظمة (١٥٠) مجلة علمية و (١٤٠٠) نشرة^(٥٨)، أسهمت إدارة المكتبة بنشر الأدلة الخاصة بالكلية والمكتبة فضلاً عن النشرات الزراعية في موضوعات الري والبزل وتربية الحيوانات، ازدادت موجودات المكتبة من الكتب في عام ١٩٦٧-١٩٦٨ إذ بلغت (١٨٩٧٠) كتاباً منها (٤٤١٠) كتاباً باللغة العربية و (٢٦١) مجلة علمية^(٥٩).

١٢. مكتبة كلية طب الأسنان

تأسست مكتبة طب الأسنان مع تأسيس الكلية عام ١٩٥٣م كانت مكتبة صغيرة في مكانها ومحتوياتها في بداية تأسيسها واعتمدت على ما هو موجود في مكتبة كلية الطب وبمرور الوقت نمت المكتبة بشكل بطيء^(٦٠) إذ لم يزد عدد كتبها في عام ١٩٦٢م على (٥١٧) أما عدد المجلات العلمية فقد كانت (٢٤) مجلة مجموع أعدادها (٥٦٧) عدداً فقط^(٦١)، تنوعت مكتبة الكلية من الكتب و المجلات العلمية التي لها علاقة بطب الأسنان وازداد عددها في عام ١٩٦٤-١٩٦٥ إلى (٨٧٣) كتاباً منها (١٥٠) كتاباً باللغة العربية و (٧٢٣) كتاب باللغات الأجنبية فضلاً عن (١٨) مجلة ثم ازداد عدد كتبها في عام ١٩٦٧-١٩٦٨ إلى (١٦٥٠) كتاباً منها (٢٥٠) كتاباً باللغة العربية في حين بلغ عدد الكتب الأجنبية (١٤٠٠) كتاب فضلاً عن ٤٠ مجلة كانت تردها بصورة دورية^(٦٢)، وكانت لها اشتراكات مع عدد من المجلات الطبية كانت المكتبة تفتح أبوابها من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً ما عدا أيام الأعياد والعطل الرسمية^(٦٣).

١٣. مكتبة كلية الطب البيطري

تأسست مكتبة كلية الطب البيطري عام ١٩٥٥^(٦٤)، وكانت مكتبة صغيرة في بداية تأسيسها لتزود الطلبة بما يحتاجون إليه من مصادر لغرض الإعارة والمطالعة^(٦٥) نمت المكتبة مع توسع الكلية، فقد بلغت موجوداتها من الكتب في عام ١٩٦٢-١٩٦٣ (٤٥٧٠) كتاباً في مختلف العلوم البيطرية فضلاً عن العلوم الأولية كالفيزياء والكيمياء

والمجلات العلمية التي اشتركت بها المكتبة وعددها (١٧) مجلة علمية^(٦٦).

١٤. مكتبة كلية التمريض

تأسست مكتبة كلية التمريض مع تأسيس الكلية في عام ١٩٦٢ وكانت موجوداتها من الكتب متنوعة بلغت (٢٦٣٦) منها (٢١٢٣) كتابا باللغة العربية و (٥١٣) كتاباً باللغة الإنكليزية و (١٧) مجلة إنكليزية فضلا عن مجلتين باللغة العربية^(٦٧)، تعد مكتبة كلية التمريض من المكتبات التخصصية في العلوم الصحية تهدف إلى دعم التعليم الجامعي والبحث العلمي في مجال التمريض والعلوم ذات العلاقة وذلك بتوفير مصادر المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة من الكتب والدوريات والأفلام وكل ما من شأنه الإسهام في تحقيق رسالة المكتبة التعليمية والثقافية والعلمية، وكانت تضم أربعة أقسام هي: الإعارة، الإدارة، المراجع والدوريات^(٦٨).

١٥. مكتبة كلية التربية الرياضية

تأسست مع تأسيس الكلية عام ١٩٦٧^(٦٩)، وبلغ عدد كتبها في عام التأسيس (٣١٠٠) كتابا باللغتين العربية والإنكليزية مع بعض المجلات العربية^(٧٠).

١٦. مكتبة أكاديمية الفنون الجميلة

تأسست مكتبة أكاديمية الفنون الجميلة في عام ١٩٦٧^(٧١)، بلغت موجوداتها (٨٠٠٠) كتاب أغلبها كتب متخصصة بمادة التربية الفنية منها (١٥٠٠) كتاب باللغة الإنكليزية فضلا عن ذلك يوجد فيها بعض الكتب باللغة الفرنسية^(٧٢).

١٧. المكتبة المركزية لجامعة بغداد

تأسست المكتبة المركزية لجامعة بغداد عام ١٩٥٩، وكانت وظيفتها تهيئة المصادر والمراجع للباحثين والطلبة والأساتذة، وقد أسهم الأساتذة والموظفون الأكفاء وبشكل جدي وفعال في تنمية وتنظيم مجاميع الكتب والمطبوعات^(٧٣) لذلك نمت محتويات المكتبة وازدادت أقسامها وارتفع عدد العاملين فيها من ذوي الاختصاص في علم المكتبات الذين اخذوا على عاتقهم تطوير الخدمات المكتبية^(٧٤)، أصبحت المكتبة في عام ١٩٦٠ مركزاً تصدر عنه الببليوغرافيا بالكتب العراقية كما إنها تصدر فهارس موضوعية بمجموعاتها

وهي مركز إيداع الكتب العراقية وأيضاً مركز إيداع منشورات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٦٣م وفي عام ١٩٦٤م قامت المكتبة بطبع نشرة باسم النشرة العراقية للمكتبة فضلاً عن كشف بأسماء المؤلفين^(٧٥)، تعد المكتبة المركزية لجامعة بغداد من أدق المكتبات العراقية في تنظيمها من حيث إتباع الطرق الحديثة في الفهرسة والتصنيف يديرها أمين عام، تألفت من أقسام عدة هي : الاستلام والتصنيف، والفهرسة، والمراجع ، والإعارة، والمجلات والأمم المتحدة والتبادل والمطبوعات الحكومية والبيبلوغرافيا وقسم التجليد^(٧٦)، وضمت المكتبة في بداية تأسيسها ما يقارب (٥١٤) كتاباً في شتى العلوم والمعارف وفي عام ١٩٦٦ بلغ عدد الكتب (١٠٨٩٩) كتاباً و(١٨٠٠٠) مجلة^(٧٧)، ثم ارتفع مجموع مصادرها إلى ٢٥ ألف كتاب ومشاركة مع (١٢٠٠) مجلة علمية وأدبية وفنية^(٧٨) وفي عام ١٩٦٨ بلغ عدد موجودات المكتبة حوالي (١٤٥٠٠٠) ألف كتاب في حين بلغ عدد المجلات (١٧٠٠) وارتفعت المخصصات المالية لرفد المكتبة في عام ١٩٦٨ إلى ٥٩٦٥٣ ديناراً بينما كانت في عام ١٩٦٦ (٢٥٠٠٠) ألف دينار^(٧٩) .

يتضح لنا مما تقدم إن المكتبة المركزية لجامعة بغداد قد طرأ عليها تطور ملحوظ في محتوياتها وعدد العاملين المتخصصين، بفعل دعم الإدارة الجامعية لها مما جعلها تؤدي خدمات كبيرة افتقرت إليها مكتبات الكليات .

ب . مكتبات جامعة الموصل

١ . مكتبة كلية الطب

تأسست مكتبة كلية طب الموصل في عام ١٩٥٩، ضمت مختلف أنواع الكتب الطبية التي تحتاجها الأقسام العلمية^(٨٠)، بلغ عدد الكتب (١٤٧٣) كتاباً ومرجعاً علمياً في مختلف الموضوعات أما عدد المجلات والنشرات العلمية فقد بلغ حوالي (١١٠)^(٨١)، توسعت المكتبة في خدماتها المكتبية وبلغت موجوداتها في السنوات الأخيرة من البحث (٦٣٦٣) كتاباً وتصلها (٣٤٠) من المجلات العلمية الدورية، يضاف إلى ذلك أنها وسعت مجاميع المكتبة من خلال اشتراكها بـ (٢٩٥) مجلة أجنبية و(١٠) مجلات عربية وفيها تقارير ونشرات طبية، ولديها فهرس بالمؤلف والعنوان ورؤوس الموضوعات^(٨٢) .

٢. مكتبة كلية الزراعة والغابات

تأسست مع تأسيس الكلية في عام ١٩٦٤ واحتوت في بدء افتتاحها على مجاميع مكتبية حديثة بلغ مجموعها (١٥٧٨) كتاباً منها (١١٤٠) كتاباً باللغات الأجنبية و (٤٣٧) كتاباً باللغة العربية فضلاً عن (٦٥) مجلة علمية ونشرة دورية^(٨٣) وقد واكبت المكتبة تطور الكلية بعد انتقالها إلى بنايتها الجديدة في حمام العليل، فبلغت مجموعاتها (٥١٥٦) كتاباً منها (٣٧٨٣) كتاباً بلغات أجنبية و (١٣٧٣) كتاباً باللغة العربية كما ضمت (٢١٧) مجلة علمية منها (١٧٢) مجلة تصلها عن طريق الاشتراك و (٤٥) مجلة تصلها من جامعات ومعاهد علمية مختلفة و (٥٠) نشرة تصدر عن جامعات مختلفة داخل القطر وخارجه^(٨٤)، كانت المكتبة مصنفة حسب نظام ديوي العشري وتنظم فهارس متكاملة بالمؤلف والعنوان والموضوع وفهرس آخر بالمجلات، ولها نظام خاص بالإعارة للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية ويزورها ما يقارب (١٠٠) باحث يومياً، وحصلت على مساعدة مالية بلغت (١٠٠٠٠) دينار من مؤسسة كولبنكيان استغلتها في الحصول على المجلات العلمية التي تحتاجها الأقسام العلمية كما استغلت مبلغاً يقارب (١٢٠٠٠) ألف دينار خصص لها من مشروع الصندوق الخاص في الكلية للحصول على المصادر والمراجع^(٨٥).

٣. المكتبة المركزية في جامعة الموصل

تأسست المكتبة المركزية في جامعة الموصل عام ١٩٦٥ وقد ركزت منذ تأسيسها على اقتناء الكتب والمراجع والأبحاث والدوريات الحديثة في مختلف ميادين العلوم البحثية والتطبيقية والإنسانية كما أصبحت المكتبة احد مراكز الإيداع لمطبوعات هيئة الأمم المتحدة^(٨٦)، أما بالنسبة للفهرسة فقد نظمت بطاقات خاصة بالمؤلفين وأخرى بعنوان الكتب وثالثة بالمواضيع ولدى المكتبة فضلاً عن ذلك فهرساً كاملاً بالكتب المتوفرة في المكتبة المركزية في جامعة بغداد لتسهيل استعارة الكتب لها من جامعة بغداد^(٨٧)، بلغت موجودات المكتبة من الكتب في عام ١٩٦٧ (١١٨١٧) كتاباً منها (٢٤٤٤) باللغة العربية و (٩٣٧٣) كتاباً باللغات الأجنبية و (١٤٦) مجلة، وارتفع مجموع

الكتب في عام ١٩٦٨ إلى (٣١٦٧٢) كتاباً منها (١١٦٩٠) كتاباً باللغة العربية و(١٩٩٨٣) باللغة الإنكليزية و(٨٤٧) مجلة^(٨٨).

نستنتج مما تقدم ذكره إن مكتبات جامعة الموصل قد توسعت بشكل واضح بعد استقلال الكليات في الموصل عن جامعة بغداد الأم وإدراك المسؤولين عن تلك المكتبة لأهمية المكتبات في الحياة الجامعية بشكل جعلها تؤدي دوراً في خدمة الطلبة الجامعيين بشكل عام وطلبة جامعة الموصل بشكل خاص بعد أن كانت المكتبات الجامعية مقتصرة على العاصمة بغداد فقط .

ج . مكتبات جامعة البصرة

تأسست عدة مكتبات أكاديمية في مدينة البصرة مرتبطة بتأسيس الكليات فيها لا سيما كليتي الآداب والطب اللتين كانتا ملحقتين بجامعة بغداد إدارياً وعلمياً حتى عام ١٩٦٧ إذ حصل في هذا العام استقلال الكليات المشار إليها أعلاه بجامعة البصرة^(٨٩).

١. مكتبة كلية الآداب

يرجع تأسيسها إلى عام ١٩٦٤، ضمت مصادر متنوعة لخدمة الأساتذة والطلبة والباحثين في الأقسام العلمية التابعة للكلية وبشتى الاختصاصات^(٩٠)، بذلت إدارة المكتبة جهداً في رفد المكتبة بالمصادر والمراجع المتنوعة عربية وأجنبية عن طريق الشراء أو التبادل أو الإهداء^(٩١)، بلغت موجودات المكتبة في عام ١٩٦٨ (٣٤٣٠٦) كتاباً منها (٢١٠٧٧) كتاباً باللغة العربية (١٣٠٧٧) باللغات الأجنبية فضلاً عن (٧٩) مجلة عربية و (٧٣) مجلة أجنبية^(٩٢).

٢. مكتبة كلية طب البصرة

تأسست مكتبة كلية الطب عام ١٩٦٧، ضمت المطبوعات المتنوعة العربية والأجنبية بلغ مجموعها (٥٣٧٩٣) كتاب منها (٢٥٢٨) كتاباً باللغة العربية و(٣٠٧٨٨) كتاباً باللغات الأجنبية فضلاً عن الدوريات العربية والأجنبية^(٩٣).

٣. المكتبة المركزية لجامعة البصرة

تأسست المكتبة المركزية لجامعة البصرة في تشرين الأول ١٩٦٤، وضمت المكتبة مصادر متنوعة عربية وأجنبية ومجلات ونشرات ومصورات فلمية

ومخطوطات^(٩٤)، بلغ مجموع كتبها في عام ١٩٦٥ (١٣١٥) كتاباً ثم ارتفع في عام ١٩٦٨ إلى (٢١٦٢٧) كتاباً منها (١٢٥٦٧) كتاباً باللغة العربية و (٩٠٦٠) كتاباً باللغة الإنكليزية و (٥٠) مجلة فضلاً عن (٦٩) مخطوطة^(٩٥)، وتحتوي المكتبة المركزية لجامعة البصرة على المجلات العربية والأجنبية ولديها اشتراك في (١٠٠٠) دورية عربية وأجنبية وتصلها (١٥٦) دورية عن طريق الإهداء فضلاً عن آلاف التقارير والنشرات والخرائط والأدلة والأفلام المصغرة المايكرو فلم والمخطوطات وغير ذلك من المواد القرائية، وهي مركز إيداع المطبوعات الداخلية الرسمية والأهلية الدورية ومركز إيداع مطبوعات الأمم المتحدة^(٩٦) تألفت من أقسام عدة هي : الإعارة والمراجع والدوريات ومخازن الكتب وتوجد فيها فهارس عربية وأجنبية وفيها مجاميع خاصة من المطبوعات العراقية وجميعها تتبع نظام التصنيف العشري^(٩٧) .

يتضح لنا مما تقدم إن مكتبات جامعة البصرة أسهمت هي الأخرى في تزويد الأساتذة والباحثين والطلبة بشكل فاعل ومؤثر بعد استقلال كليات البصرة عن جامعة بغداد، أصبحت مراكز إشعاع فكري وثقافي وتعليمي في جنوب العراق شأنها شأن مكتبات جامعة الموصل في شمال العراق .

ثانياً : مكتبات الجامعات الأهلية

لم تقتصر حركة تأسيس المكتبات الجامعية على الجامعات الرسمية وإنما شاركت الجامعات الأهلية هي الأخرى في تأسيس مكتبات أكاديمية أهلية كان لها دور رائد في المسيرة العلمية والتربوية في العراق خلال سنوات البحث ولا سيما مكتبات جامعة الحكمة والجامعة المستنصرية^(٩٨) .

١ . مكتبة جامعة الحكمة

تأسست جامعة الحكمة في بغداد عام ١٩٥٦ وأنشئت فيها عدة مكتبات أكاديمية ملحقة بكلياتها لاسيما كليتي الهندسة وإدارة الأعمال فضلاً عن مكتبتها المركزية^(٩٩) التي بلغت مجاميعها المكتبية (٢٥) ألف كتاب وبمرور الوقت ازداد عدد كتبها عن طريق الشراء والإهداء من قبل الباحثين ومنهم الباحث يعقوب سرقيس الذي أهدى في عام ١٩٦٥ (٣٢٧) مخطوطاً عربياً فضلاً عن (٣٩٠) كتاباً و (٦٠) مخطوطاً باللغات الأجنبية

وإزداد عدد الكتب في عام ١٩٦٨ إلى (٤٠) ألف كتاب^(١٠٠)، أنشئت للمكتبة بناية خاصة تتسع إلى (٣٠٠) ألف كتاب في رفوفها وتوجد فيها أقسام خاصة بالصيانة والتجليد وقاعة مطالعة مصنفة حسب نظام ديوي العشري ثم أبدل إلى نظام مكتبة الكونكرس الأمريكي نظراً لسهولة الحصول على نسخ من بطاقات فهرستها الشامل^(١٠١).

٢. مكتبات الجامعة المستنصرية

تأسست مكتبات أكاديمية عدة ملحقة بكليات الجامعة المستنصرية في كليات الآداب والعلوم والإدارة والاقتصاد فضلاً عن المكتبة المركزية التي استحدثت في عام ١٩٦٤ في دار صغيرة قرب جسر الصرافية تجاورها دار أخرى استوُجرت للجامعة نفسها ثم انتقلت إلى الطابق الثاني في إحدى بنايات كلية التربية في جامعة بغداد وبقيت حتى عام ١٩٦٦ بعد أن طالبت عمادة كلية التربية بإخلائها للحاجة الماسة إليها، ثم انتقلت إلى إحدى البنايات الحديثة التي أنشئت على أرض الجامعة المستنصرية في بناية تعود إلى قسم الانسانيات^(١٠٢)، بدأت المكتبة بمجموعة قدرها (٦٦٦٨) كتاباً في عام ١٩٦٤ لكنها تطورت بمجاميعها وموظفيها فوصلت أعدادها في عام ١٩٦٨ إلى (١٤٤٨٥) كتاباً ونمت المكتبة بما يصلها من كتب ومجلات بشكل دوري بهدف سد حاجة الأساتذة والطلبة، كما إنها اشترت بعض المكتبات الخاصة مثل مكتبة الملا صابر في كركوك ومكتبة الأستاذ يوسف الكبير ورفائيل بطي ويوسف عز الدين، وعبد الحميد العلوجي و مصطفى علي و عبد الله الجبوري و كوركيس عواد في بغداد^(١٠٣).

يتضح لنا إن تطور تلك المكتبات كان بفضل جهود القائمين عليها مما جعلها تؤدي خدمات مماثلة لما قدمته المكتبات الرسمية وهذا في الحقيقة يعود للباحثين والأساتذة العراقيين الذي جادوا بمكتباتهم الشخصية عن طريق الإهداء أو البيع لذلك أصبحت رافداً علمياً آخر مكملاً لدور المكتبات الحكومية.

تنظيم خدمات المكتبات الجامعية

يعد تنظيم المكتبات الجامعية وفهرستها من الأمور الأساسية التي تساعد رواد المكتبات على الاستفادة من خدماتها بشكل فعال كذلك فإن نجاح المكتبات يتوقف على مستوى الخدمات التي تقدمها^(١٠٤) وهذا يتطلب أن تتوفر فيها الإمكانيات اللازمة لإنجاح

عملها لاسيما البناء والتأثيث واللوازم والتجهيزات التي تمكنها من أداء دورها الحيوي في الجامعة^(١٠٥) فعلى سبيل المثال أاثت المكتبة الجامعية من الرفوف والخزانات وإدراج الفهارس والمناضد بأنواعها الخاصة بالمطالعة أو المخصصة للأجهزة ودواليب وعارضات الكتب والمجلات والكراسي والمقاعد والأجهزة المكتبية^(١٠٦)، لذلك اهتمت الجامعات العراقية بالمكتبات الجامعية وخصصت لها مبالغ معينة بحسب توجيهات وزارة المعارف التي شكلت الأمانة العامة للمكتبات في عام ١٩٦٠ التي أصبحت من أبرز اهتماماتها الإشراف على تنظيم جميع المكتبات الجامعية وتسهيل تقديم الخدمات المكتبية واختيار المطبوعات كالكتب والدوريات والنشرات والمواد الثقافية والعلمية والإعلامية غير المطبوعة كالأفلام والخرائط والتسجيلات^(١٠٧)، فضلاً عن الإسهام في تنظيم المكتبة وفق خطة تصنيف وتنظيم ثابتة ومعروفة تؤمن سهولة الحصول على المواد والمعلومات الموجودة فيها^(١٠٨).

أ. إدارة المكتبات الجامعية

لا تستطيع المكتبات الجامعية تأدية مهامها الأساسية مالم تكن لها إدارة علمية تشرف على تنظيم وتحمل مسؤوليتها الواسعة وتنسق أعمالها .

إن إدارة المكتبة تعني إدارة الموظفين والعاملين فيها والمواد المكتبية الأخرى الموجودة فيها وهي تتركز على مجموعة من الأنظمة والقوانين التي تحدد مسارها وترسم طريقها^(١٠٩) ويتمتع مدير المكتبة بدور مهم إداري وتنفيذي فهو يترجم الاحتياجات إلى متطلبات مالية وموظفين مكتبيين وأجهزة وتوسيعات مختلفة^(١١٠) وتختلف تسميته في الأقطار العربية فبعضها يسميه مدير المكتبة والبعض الآخر أمين المكتبة أو أمين عام المكتبة وله وظائف أساسية كثيرة تتمثل بتوفير الكتب والدوريات والمواد المكتبية وتنظيمها وتصنيفها وفهرستها وإعداد البليوغرافيا وعقد المؤتمرات والإعارة والتزويد والإيداع والتبادل وخدمات القراء والتجليد والنسخ والتصوير، ويعد عاملاً مساعداً في مجال المساعدة على تنظيم العلاقات بين مكتبات الأقسام ومكتبات الكليات المركزية^(١١١) خصوصاً إذ كان إعداده إعداداً مهنيّاً في مجال المكتبات والمعلومات فضلاً عن الموظفين والمكتبيين العاملين في المكتبة تحت إدارته فهم

يشكلون لجاناً تكون مسؤولة عن الإشراف المباشر وغير المباشر على تطوير المكتبات^(١١٢)، يتضح لنا إن الإدارة المهنية الكفوءة للمكتبات الجامعية تسهم إلى حد كبير في توسيع المكتبة بما لها من خبرة في مجال اختصاصها مما يسهم دون أدنى شك في نجاح المكتبة بما تقدمه من خدمات لروادها، وهذا ما افتقدت إليه بعض المكتبات الجامعية مما انعكس سلباً على مستوى خدماتها لقلّة المتخصصين بعلم المكتبات في العراق خلال سنوات البحث .

ب . العلاقات العامة للمكتبات الجامعية

١ . علاقة أعضاء الهيئة التدريسية بالمكتبة الجامعية

إن علاقة هيئة التدريس بالمكتبة علاقة وثيقة، فهم من العناصر الأساسية في العملية التعليمية والثقافية يؤثران ويتأثرون بخدمات المكتبة، ولهم دور أساسي في عملية الاختيار للكتب والدوريات والمواد المكتبية لكونهم متخصصين ولهم معرفة ودراية في تعيين المصادر والمراجع التي يحتاجها الطلبة^(١١٣) من خلال ما يقدمونه من مذكرات بوساطة أقسامهم العلمية إلى مجالس الكليات، من الجدير بالذكر إن المكتبات الناجمة عليها أن لا تغفل دور أعضاء الهيئة التدريسية في الإسهام في الاختيار والتزويد بل عليها أن تجذب الأساتذة للإسهام في نشاطاتها المختلفة وبالشكل الذي يسهم في تنمية مجموعات المكتبة العلمية والثقافية التي يحتاجها الأساتذة وطلبة الدراسات العليا والباحثون من المراجع العامة والمتخصصة مثل دوائر المعارف والموسوعات والمعاجم اللغوية والجغرافية والتاريخ والأطالس والكشافات والبيبلوغرافيا والأدلة وغيرها^(١١٤)، ويرى بعض المكتبيين إن علاقة عضو هيئة التدريس بالمكتبة ينبغي أن تكون علاقة فعالة لإفادة الطلبة من موجودات المكتبة لتعزيز العملية التربوية والتعليمية^(١١٥)، يتضح لنا مما تقدم إن أعضاء الهيئة التدريسية دوراً فعالاً في رفد المكتبات الجامعية خصوصاً المتخصصين منهم في علم المكتبات بما هو جديد ومفيد لتوسيعها واغنائها بالمصادر وهذا الدور يتوقف على مدى الفرص المتاحة لهم .

٢ علاقة الطلبة بالمكتبات الجامعية: يعد الطلبة من ابرز المستفيدين الرئيسيين من

أنشطة المكتبة وخدماتها المكتبية، فهي ترعى الطلبة منذ المرحلة الأولى ، وهم لا

يعرفون عن الكتب وكيفية استعارتها والاستفادة منها وذلك بالتعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية من خلال ما يأتي :-

١. زيارة المكتبة والتجول في أقسامها إذ تتهيأ المكتبة في الأسبوع أو الشهر الأول من دخولهم إلى التعليم العالي لا استقبالهم بزيارات شاملة وجولات مستفيضة للمكتبة وأقسامها المختلفة وتكون هذه الجولة والزيارة بصحبة احد موظفي المكتبة المقتردين ليتمكن من إعطاء فكرة واضحة عن المكتبة وطرق استخدامها وكيفية الاستفادة من مصادرها ومواردها المختلفة وتعليمات الإعارة وغير ذلك من الأمور .

٢. عرض الأفلام والشرائح الفلمية والسلايدات عن مكتبة الجامعة وطرق استخدامها والاستفادة منها لما له من أهمية في تعريف الطلبة بالمكتبة^(١١٦).

٣. إلقاء المحاضرات والدروس كثيراً ما تخصص ساعات ضمن المنهاج الدراسي للطلاب في المرحلة الأولى من الدراسة الجامعية لإلقاء المحاضرات من قبل مدير المكتبة أو تدريسي متخصص في علم المكتبات والمعلومات عن المكتبة وأهميتها والمواد التي تحتويها وفهارسها وطرق تصنيف مواردها والخدمات المرجعية فيها واستخدام المصادر و المراجع العامة والبيبلوغرافيا وطرق الاستفادة منها من الكشفات والدوريات وقوائم المؤلفات كذلك تعليم الطالب كيفية كتابة التقارير المطلوبة منه^(١١٧)، ومما يجدر ذكره في هذا المجال إن علاقة الطلبة بالمكتبات الجامعية غالباً ما تكون قليلة في بداية دراستهم الجامعية ولم تتضح إلا في السنوات الدراسية الأخيرة لهم لعدم معرفتهم باستخدام المكتبة ، ويبدو إن ذلك يرجع إلى عدم تعريف الطلبة بالمكتبة وكيفية الإفادة منها .

الخاتمة

شهدت المكتبات الجامعية في العراق بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٨ تطوراً ملحوظاً، انسجاماً من التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد في العهد الجمهوري والتي انعكست على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي دون أدنى شك، بشكل جعل تلك المكتبات تنمو وتتسع مع توسع الكليات في جامعات بغداد والموصل والبصرة،

بعد أن كانت مقتصرة على جامعة بغداد فضلاً عن مكتبات الجامعات الأهلية لاسيما مكتبات جامعتي الحكمة والمستنصرية، على الرغم من التطورات التي شهدتها المكتبات الجامعية في العراق في ذلك العقد الزمني فإنها لم تخلُ من مشاكل ومعوقات حالت دون توسع بعضها في بنائها ومستوى خدماتها وفي طرق تزويدها ونوع مصادرها ومراجعتها ، وفي مقدمة تلك المشاكل والصعوبات انعدام التنسيق وقلّة التخصيصات المالية المخصصة لها من ميزانية الجامعات، وضعف العلاقة بين مكتبات الكليات من جهة والمكتبات المركزية من جهة أخرى بشكل لم يجعل الأخيرة مكملة للأولى، يتضح لنا مما سبق إن المكتبات الجامعية على الرغم من الجهود المبذولة لتطويرها فإنها لم تكن بمستوى الطموح الذي كان ينشده الأساتذة والباحثون والمختصون بعلم المكتبات رغم التطورات الواضحة فيها، مما جعل الجامعات العراقية تتجه نحو تطوير العمل والخدمات المكتبية بتأهيل لـ المـوظفين ووظفين المكتبيين والسعي لافتتاح أقسام علمية تهتم بدراسة علم المكتبات في السنوات اللاحقة للبحث .

الهوامش والمصادر

١. اكرام محمد محمود الجبوري، مكتبة كلية التمريض جامعة بغداد دراسة لواقعها وسبل تطويرها، رسالة ماجستير في علم المعلومات والمكتبات، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٢، ص ٤٤-٤٥ .
٢. المصدر السابق ص ٤٧ .
٣. عبد الكريم إبراهيم الأمين وآخرون، إدارة المكتبة، دار الكتب الطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٠، ص ٢١ .
٤. عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، المكتبات الجامعية، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص ٧ .
٥. وفاء هادي محمد رضا المنصور، نحو معايير موحدة للمكتبات الجامعية العراقية، رسالة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٠، ص ٨٨-٩٠ .
٦. مير فتوح، مكتبات العراق، الموسوعة الصغيرة ١٧٢، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٨٦، ص ١٢٣ .

٧. عامر ابراهيم قنديلجي وآخرون، المصدر السابق، ص ٨-٩.
٨. زكي حسين الوردي ومجبل لازم مسلم، غياب التعاون بين المكتبات الجامعية في العراق الأسباب والنتائج، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، العدد الأول مج ٢ حزيران ١٩٩٦، ص ٥.
٩. فؤاد يوسف قزانجي، المكتبات في العراق منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١، ص ١٠٩.
١٠. فاطمة النعيمي وأميرة العلق، مكتبة كلية الآداب بين ماضي وحاضر وقائع وبحوث المؤتمر الكتبي الثاني لجمعية المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي المنعقد تحت شعار المكتبة وعروبة الخليج، دار الكتب، الموصل، ١٩٧٦، ص ٢٣٦.
١١. شهاب احمد الحبيب، تاريخ الطباعة في العراق - المدخل لدراسة القطاع الاشتراكي، ج ٤، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨، ص ٤١ - ٥٨، عباس ياسر الزبيدي لمحات من تاريخ الطباعة، العدد ٥ بغداد كانون الأول، ١٩٧٩، ص ٨.
١٢. غنية خماس صالح، تطور علم المكتبات الموسوعة الصغيرة ١٧٠، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦، ص ٦٤ - ٦٥.
١٣. فؤاد يوسف قزانجي، المصدر السابق، ص ١٠٩.
١٤. غنية خماس صالح، المصدر السابق، ص ٦٤ - ٦٥.
١٥. فؤاد يوسف قزانجي، المصدر السابق، ص ١٠٩ - ١١٠.
١٦. عباس فرحان ظاهر علي آل شبر الموسوي، الحياة الاجتماعية في بغداد ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ٢٢٨.
١٧. مجلة العرفان، العدد ٥-٦، المجلد ٤٢، آذار - نيسان ١٩٥٥، ص ٥٨٦.
١٨. عماد عبد السلام رؤوف، المكتبات، بحث منشور ضمن كتاب حضارة العراق، ج ١٢، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥، ص ٢٧٥.
١٩. فؤاد يوسف قزانجي، المصدر السابق، ص ٨٨ - ٨٩.
٢٠. جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، بغداد، ١٩٦٠، ص ١٣٩.
٢١. جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٦٢-١٩٦٣، مطبعة العاني، بغداد ١٩٦٣، ص ١٨٦، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دليل جامعة بغداد لسنة ١٩٧٢-١٩٧٣، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٣، ص ٢٩٩.
٢٢. المصدر نفسه.

٢٣. اللجنة العليا لاحتفالات ١٤ تموز، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٦٠، ص ٣٨٥.
٢٤. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠، ص ٩١.
٢٥. دليل جامعة بغداد ١٩٦٢ - ١٩٦٣، ص ١٢٨.
٢٦. عباس فرحان ظاهر، المصدر السابق، ص ٢٢٨.
٢٧. مجلة العرفان، العدد ٦٥٠ المجلد ٤٢ آذار - نيسان ١٩٥٥، ص ٥٨٦.
٢٨. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠، ص ١٣٧.
٢٩. دليل جامعة بغداد ١٩٦٢ - ١٩٦٣، ص ١٣٧.
٣٠. ملك قصاص، نهضة العراق، دار الكفاح، بيروت، لبنان، د.ت، ص ٧٤.
٣١. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠، ص ١٣٧، جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد للعام الدراسي ١٩٨٤ - ١٩٨٥، بغداد، ١٩٨٥، ص ٧٢.
٣٢. دليل جامعة بغداد ١٩٦٢ - ١٩٦٣، ص ١٧٩.
٣٣. ملك قصاص، المصدر السابق، ص ٧٧، فؤاد قزانجي، المكتبة والصناعات المكتبية في العراق، دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٢، ص ٤٧.
٣٤. المصدر نفسه والصفحات ذاتها.
٣٥. عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص ٢٧٥، عباس فرحان، المصدر السابق، ص ٢٢٨.
٣٦. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠، ص ٢٠٧.
٣٧. فؤاد يوسف قزانجي، المكتبة والصناعات المكتبية، ص ٤٦ - ٤٧.
٣٨. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٩، ص ١٢٢.
٣٩. دليل جامعة بغداد ١٩٦٢ - ١٩٦٣، ص ١٦٧، فؤاد قزانجي، المكتبة والصناعات المكتبية، ص ٤٦.
٤٠. عباس فرحان ظاهر، المصدر السابق، ص ٢٢٩.
٤١. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠، ص ٥١.
٤٢. دليل جامعة بغداد ١٩٦٢ - ١٩٦٣، ص ٦٥.
٤٣. جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٧٠ - ١٩٧١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧١، ص ٣٠٩.
٤٤. اللجنة العليا لاحتفالات ١٤ تموز، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني، ص ٣٨٥.
٤٥. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠، ص ٦٧.

٤٦. فؤاد قزانجي، المكتبة والصناعات المكتبية، ص ٤٦ .
٤٧. فاطمة النعيمي وأميرة العلق ، المصدر السابق ، ص ص ٢٢٥- ٢٢٦ .
٤٨. المصدر نفسه .
٤٩. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ، ص ٤٠ .
٥٠. دليل جامعة بغداد ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، ص ٥١ .
٥١. فؤاد قزانجي، المكتبة والصناعات المكتبية، ص ٤٦ .
٥٢. فاطمة النعيمي وأميرة العلق ، المصدر السابق ، ص ص ٢٢٥- ٢٢٦ .
٥٣. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ، ص ١٨٧ .
٥٤. جامعة بغداد، دليل كلية العلوم ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ، مطبعة كلية العلوم ، ١٩٧٨ ، ص ٥ .
٥٥. فؤاد قزانجي، المكتبة والصناعات المكتبية ، ص ٤٦ .
٥٦. عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق ، ص ص ٢٧٥- ٢٧٦ .
٥٧. اللجنة العليا لاحتفالات ١٤ تموز ، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني ، ص ٣٨٦ .
٥٨. دليل جامعة بغداد ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، ص ١٥٦ .
٥٩. فؤاد قزانجي ، المكتبة والصناعات المكتبية ، ص ٤٧ .
٦٠. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ، ص ١٦١ .
٦١. دليل جامعة بغداد ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، ص ٢٢٤ .
٦٢. فؤاد قزانجي ، المكتبة والصناعات المكتبية ، ص ٤٧ .
٦٣. دليل جامعة بغداد ١٩٧٠- ١٩٧١ ، ص ١٠٣ .
٦٤. عباس فرحان ظاهر ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩ .
٦٥. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ، ص ١٦٩ .
٦٦. دليل جامعة بغداد ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، ص ٢٣٥ .
٦٧. دليل جامعة بغداد ١٩٧٠- ١٩٧١ ، ص ٣٣١ .
٦٨. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، دليل جامعة بغداد لسنة ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ، ص ٥٢٠ .
٦٩. فؤاد قزانجي، المصدر السابق، ص ص ٤٦-٤٨ .
٧٠. المصدر نفسه .
٧١. المصدر نفسه، ص ص ٤٨-٤٩ .
٧٢. دليل جامعة بغداد ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ، ص ٥٢٠ .
٧٣. المصدر نفسه .

٧٤. غنية خماس، المصدر السابق، ص ٦٤، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد مركز التعليم المستمر لعام ٢٠٠٣، ص ٢١٩ .
٧٥. عبد الفتاح جلمران وآخرون، المكتبة المدرسية، ط ١، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٠، ص ٣٩ .
٧٦. دليل جامعة بغداد ١٩٥٩ - ١٩٦٠، ص ١٨ - ١٩ .
٧٧. اللجنة العليا لاحتفالات ١٤ تموز، ثورة ١٤ تموز في عامها الرابع، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٦٢، ص ٤٦٩ عبد الفتاح جلمران، المصدر السابق، ص ٣٩ .
٧٨. فؤاد قرانجي، المكتبة والصناعات المكتبية، ص ٤٦؛ عبد الفتاح جلمران، المصدر السابق، ص ٣٩ .
٧٩. عبد الفتاح جلمران ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .
٨٠. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دليل جامعة الموصل ١٩٧٠ - ١٩٧١، الموصل ١٩٧١، ص ١٠٧ .
٨١. دليل جامعة بغداد ١٩٦٢ - ١٩٦٣، ص ٢١٦ .
٨٢. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، دليل جامعة الموصل ١٩٧٥ - ١٩٧٦، دار الكتب، جامعة الموصل ١٩٧٦، ص ٣٠ .
٨٣. فؤاد يوسف قرانجي، المكتبة والصناعات المكتبية، ص ٤٨ .
٨٤. جامعة الموصل، دليل جامعة الموصل ١٩٧٠ - ١٩٧١ ، ص ١٦٨ .
٨٥. المصدر نفسه . ص ١٦٩ .
٨٦. جامعة الموصل، دليل جامعة الموصل ١٩٧٥ - ١٩٧٦ ، ص ٣٠ .
٨٧. جامعة الموصل، دليل جامعة الموصل ١٩٧٠ - ١٩٧١ ، ص ٤٩ .
٨٨. جامعة الموصل، دليل جامعة الموصل للسنة الدراسية ١٩٦٨ - ١٩٦٩، الموصل، ١٩٦٩، ص ٦٤ .
٨٩. داخل حسن جريو ، جامعة البصرة ربيع قرن من العطاء ، البصرة ، ١٩٧٢ ، ص ٣٧٥ .
٩٠. فؤاد يوسف قرانجي ، المكتبة والصناعات المكتبية ، ص ٤٩ .
٩١. داخل حسن جريو، المصدر السابق ، ص ٣٧٣ .
٩٢. المصدر نفسه ، ص ٣٧٥ .
٩٣. فؤاد يوسف قرانجي ، المكتبة والصناعات المكتبية ، ص ٤٩ .
٩٤. داخل حسن جريو ، المصدر السابق ، ص ٣٧٣ .
٩٥. جامعة البصرة، دليل جامعة البصرة ١٩٦٧-١٩٦٨، البصرة مطبعة حداد ، ١٩٦٨، ص ٨٠ ←

٩٦. جامعة البصرة ، دليل المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية ، البصرة ، مطبعة الجامعة ، البصرة ١٩٩٦ ، ص ١١ .
٩٧. فؤاد يوسف قزانجي ، المكتبة والصناعات المكتبية ، ص ١١٤ .
٩٨. عبد الجليل الزوبعي وآخرون ، احتياجات التعليم العالي في العراق من الكوادر العلمية للسنوات العشر القادمة ، ١٩٧٢ ، ص ١٨ .
٩٩. صباح يوسف المالح وآخرون ، التعليم العالي في العراق للفترة من ٦٠/٦١ - ٦٩ - ٧٠ والاتجاهات الحديثة لتطويره نيسان ١٩٧١ ، ص ٣١ .
١٠٠. فؤاد يوسف قزانجي ، المكتبة والصناعات المكتبية ، ص ص ٤٢-٤٣ .
١٠١. المصدر نفسه .
١٠٢. غنية حماس ، المصدر السابق ، ص ص ٦٦ - ٦٧ .
١٠٣. المصدر نفسه ، ص ٦٨ - ٦٩ .
١٠٤. عبد الكريم الأمين وآخرون ، الإجراءات المكتبية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٠ ، ص ص ٤٦ - ٤٧ .
١٠٥. احمد بدر واحمد فتحي عبد الهادي ، المكتبات الجامعية ، دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ص ١٧ - ١٩ .
١٠٦. عبد الكريم الأمين وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ٩٦ - ٩٧ .
١٠٧. نزار محمد علي قاسم وآخرون ، اختيار المواد المكتبية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٥٥ ، دليل جامعة بغداد ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، ص ١٢ .
١٠٨. جامعة السليمانية ، المكتبة في خدمة الفكر القومي التقدمي ، وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الرابع المنعقد في رحاب جامعة السليمانية في الفترة ٢٣-٢٧ تشرين الأول ، مطبعة الجامعة ١٩٨٠ ، ص ٩٠ .
١٠٩. عبد ربه محمود وعبد الجليل السيد حسن ، المكتبة والتربية ، دراسة في الاستخدام التربوي للكتب والمكتبات ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ص ٩٧ - ٩٨ .
١١٠. احمد بدر ، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات مع دراسة خاصة عن مكتبات الكويت ، مؤسسة الصباح ، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص ص ٥٨ - ٥٩ .
١١١. عامر إبراهيم قنديجلي ، المصدر السابق ، ص ٥١ .
١١٢. احمد بدر واحمد فتحي عبد الهادي ، المصدر السابق ، ص ص ٣٣ - ٣٤ .
١١٣. عامر إبراهيم قنديجلي وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٤٠٧ .
١١٤. المصدر نفسه ، ص ص ٤١ - ٤٢ .

١١٥. موريس جلفاند، المكتبة الجامعية في الدول النامية، ترجمة حشمت محمد علي قاسم و محمد فتحي عبد الهادي، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٣٨؛ سامي مكي العاني و عبد الهادي محمد علي العدوانى، المكتبة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٩، ص ٣-٥ .
١١٦. عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٤٦-٤٧ .
١١٧. المصدر نفسه .

مجلة كلية التربية

رها كلية التربية/ جامعة واسط